

## (ثمن ثمرات الفنون)

١٢	بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك
٨	. . . عن ستة أشهر	
١٥	في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	
٩	. . . عن ستة أشهر	
١٨	في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	
١١	. . . عن ستة أشهر	
٦	في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبية	

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي

ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال

طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون



إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار فوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

## قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الإثنين في ٦ محرم الحرام سنة ١٢٢٩

الموافق

١٦ و ٢٨ تشرين الثاني سنة ١٨٨١

## عام سنة ١٢٩٩ أحسن الله بداهة وختامه

وفد علينا عام التسع بعد انقضاء الثمان، وحلّ لدينا المحرم بعوائد البر وصلة الإحسان، فألبسناه بعد الخلق الجديد، وبشرنا بزوال الشقاء طالع هلاله السعيد، وبعد إكمال عدة ذلك العام، استأنفنا عدة جديدة بمراجعة الأنعام، فسبحان من يبدي الشهور والأعوام كما هي في سابق علمه ويحكم بما يشاء في خلقه ولا معقب لحكمه، خلق الأهله لنعلم عدد السنين والحساب بتقدير المنازل، وجعلها تسبج في فلکها إلى أن تبلغ الكمال، ثم تعود إلى السرار بعد الكامل، وفي قطع ما لها من الدرجات دقائق أسرار يتدبرها أولو الأبواب في كل ساعة، ويجمع على الإيمان بتوحيد صانعها أهل السنّة والجماعة ويعلم كل موجّد أنه لا تأثير للشمس والقمر، في ما يحدث في العالم من خير وشر، وليس للجدي والحمل والأسد قدرة على إبداع أو إعدام، ولا للسحاب المسخر فضل وإن عاملنا بالروفي قوافي غمامه عند الانسجام، وتلك الجوارى لا تؤثر وإن جرت بأمر المعاش والمعاد إذا استقمنا على الطريقة، ولا يغني العبد فتيلاً سراجها الوهاج بإسعاف أو إسعاد إذا نظرنا إلى الحقيقة، فتبنا لمن ينسب إليها تدبير العالم، والتأثير بشيء من أحوال بني آدم، فيقضون لها وعليها بأحكام مختلفة بدون حجة، ويخبطون خبط عشواء في سراهم وقد وضحت لهم بمنار الحقائق المحجة، وأتاك في غفلتها عديمة الإدراك، لا علم لها بما يخل بتوحيده صانعها من الإشراف، فمد يد الضراعة للواحد الأحد، أن ينير بصائرنا بمشارك أنوار هدايته فتميز بين الغي والرشد، ويقينا في أوطاننا من كيد كل باغ جبار، ويمتدنا بإسرار توحيد عند مشاهدة كل مفعول فنشهد أنه الفاعل المختار، ويجعل هذا العام خير عام، يغاث فيه الناس بدر الإحسان والإكرام، ويديم عزّ الدولة العليّة العثمانية بموازرة كل صديق عليّ، ويفيض معين مدد إنعامها على الخلق بما يجري به كل وليّ، ويحفظ بدر فلکها مولانا السلطان الأعظم عبد الحميد خان الغازي في طالع سعده، ويسعد جدّ رعيته بدوام سعادة مساعيه وجدّه، ويجعل يد شانيه مغلوله إلى عنقه دون كيد، ويخلد بسط قدرته في البسيطة بقوته وأيده

فهو من يسمو به العصر الجديد ويرى دوماً بمجلاه سعيد و به أياماً غرّ لها وهو سلطان أيديه سمت صدعت بالحق أحكام له وانجلت أراؤه شهياً بها عاد بالعرف وثنى جامعاً آل عثمان رأوا منه بما والرعايا قد رأوا صديقهم فله نختص بالحمد الدعا دام ثغر الملك بساماً به وله الأعوام تأتي بعد ما وإذا أبدت هلالاً مشرقاً وهي تمتد ألسناً من نوره زاده الله تعالى بسطة ما بعزّ دام أرخت وفي ويرى دوماً بمجلاه سعيد كل حين يسما مرآه عيد وتلحى بنداهها كل جيد أوضحت كل مرادٍ للمريد قد بلغنا أمد المجد البعيد ما لنا يبدي دوماً ويعيد قد جلا الفاروق بالرأي السديد وعلياً بالذي أمس يفيد ونجيد الشكر روماً للمزيد وهو دوماً بأيديه نصيد اخلقت منه بإقبال جديد فهو سيف هام في هام العنيد بطويل العمر والجاه المديد بسديد الرأي والوصول الشديد عام خير بسنا عبد الحميد

## بيروت في ٣ محرم سنة ٩٩

## بهجة الأنفس في مدح بيروت وطرابلس

وردت إلى بيروت وأنا متشوق إليها تشوق الصادي إلى المورد العذب ومتشوق إليها بشوق الصابي إلى طلعة الحب، لأخبار تشوّف بها سمعي، وأخذت بجمعي فوجدتها بلدة تملأ القلب مسرة، والعين قرّة؛ لأجل هواها قد غدا الفجر هائماً

هيام أخي الأشجان عومل بالهجر يمد إليها فاه قصداً للثما

فيثنيه خوف الزجر منها إلى الجزر أما دورها فهي متينة البناء، واثبة البهاء، وهي ذات قصور، ما بها من قصور، يسير بها الطرف إلى حيث شاء من الأطراف، كأنها بنيت من بلور صاف، وأما مدارسها فهي قليلة النظير، روض حسننها نضير.

تدل مبانيها على ما حوته من معانٍ غدت تومي إلى عظم القدر حكمت سعت صدر الحكيم كما حكمت

متانة بنيان سما هرمي مصر

وهي أقسام منها ما يختص بالذكور ومنها ما يختص بالإناث وما للذكور منها الداخلية وهي ما يكون ما كل التلاميذ ومنامهم بها ومنها الخارجية وهي ما لا يكون كذلك وأغلب هذه المدارس للمسيحيين وللإسرائيليين مدرسة داخلية تفر أعين الداخلين أنشأها بعض ذوي الهمم منهم رفعا لشأن فرقته، مع ضعف حاله ورقته، ولما تبين له عدم قيام الواردات بالمصارف لم يرض بتتكير أعلامها، وتقويض خيامها، بل التزم أن يتم ذلك مع كونه جسيم المقدار، من صلب ماله وإن لم يكن عظيم اليسار، فهو يخسر عرضاً فانيّاً، ويربح ثناءً باقيّاً، وهذه المدارس تقبل التلاميذ، من أيّ ملة، إلا أن من أصول بعضها إلزام التلاميذ بما لها من العادة والخلة، ولعل المساواة عندهم لا تتم إلا بذلك، والسلوك فيا لهم من المسالك، هذا

وحيث أن المدارس الداخلية هي أعظم أنواع المدارس فائدة، وأوفرها عائدة، كان عدم وجود مدرسة منها للإسلام في بيروت وفي دمشق من العجائب على أنها الأيام قد صرن كلها

عجائب حتى ليس فيها عجائب نعم إن كثيراً من تلك المدارس المتقدمة الذكر إجمالاً تساعدوا الدول الأجنبية العظيمة، إلا أن هذا ليس كافيّاً في رفع الملام، فإن المسلمين في بلادنا هم ذوو العدد الأكثر، والغناء الأوفر، فإذا لم يصرفوا شيئاً من مالهم لرفع أعلام المدارس، وإحياء علوم أسلافهم الدوارس، مع أنها من أعظم ما ينفع. ويعز ويرفع، فلا شيء أدخروا المال، وصرفوا الجمعة الأيام والليال، اللادخار مع أنه لا يفيد ما لم يصرف، أم لشيء أعظم من العلم وأشرف، والحال أنه لا يعادله شيء في إنماء الثروة، وإعلاء العزة والقوة، أقول هذا في حق عدد نزر حملهم الجهل أو التجاهل، على التقصير في جانبه والتساهل، فيعدون ما يصرف لأجله أضيع من دمع على طفل، ومن عدل على مسامع من استولى عليه الوله والوهل، مع أنهم أوفر غناء، وأكثر بناء، وسيعلمون (وليتهم أو علموا الآن) إن طال بهم الأمد من يحل به اليأس والنكد، وأحاشي عما قلت أناساً بذلوا ما قدروا عليه مع احتقار

ما بذلوا، وجادوا مقدار وسعهم وما بذلوا، أولئك الذين مهدوا لأنفسهم وأبنائهم، وسعوا لسبيل خلودهم وبقائهم.

ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته

ما فاته وفضول العيش أشغال وأما جمعياتها فهي متنوعة أخص بالذكر منها جمعية المقاصد الخيرية وهي جمعية مجتمعة القلوب والأفكار، باذلة جهدها لما يرفع أعلام الوطن والديار، وكفى بآثارهم التي أبرزوها دليلاً على علو الهمة، والسعي فيما ينفع ويرفع الأمة.

وأما مطابعها فإنها كثيرة العدد، وافرة الأدوات والعدد، وأعظمها مطبعة الياسوعية فإنها مطبعة يندر نظيرها في مصر فضلاً عن سورية وأحرفها تفرق الوصف، وتأسر الطرف.

فكانها والطرف معقول بها

وجه الحبيب بدا لعين محبه  
الأ إن أغلب ما يطبع بها كتب تختص بهم، وباهل مذهبهم، ولو اعتنوا بطبع كتب العلوم والآداب لكان النفع بها ولها أكثر، وأعم وأوفر، ومن آثار مطبعتهم نخب الملح وهو نافع لتلاميذ المدارس، ولمن يروم أن يتمرن على مطالعة اللغة العربية ويمارس، وأما تجارتها فهي وافرة، وأشغال أهلها بها متكاثرة، وطباعهم مانلة للحركة، لما فيها من البركة.

#### البقية تأتي

#### الشام من جناب مكاتبنا المحترم في ٢٨ الماضي

##### وهي التي وعدنا بنشرها في العدد الماضي

قد حمل إلينا بريد الأستانة الوارد في هذا الأسبوع بشرى توجيه رئاسة دائرة الحقوق في المحكمة الابتدائية لحضرة العالم الكامل سلالة الأماجد والأفاضل عنوان العفة والأمانة تمثال الشهامة والاستقامة الوجيه الوطني فضيلتو محمّد أفندي منيني زاده فكانت هذه البشري بالنسبة إلى أهل دمشق بل إلى السوريين بل إلى محبي العدل والاستقامة كوصل بعد جفاء أو كشفاء عقب عناء فنقدم لفضيلته التهاني وندعو له ببلوغ الأوطار والأمانى ولا ننسى من الشكر حضرة الوطني الهمام النزيه صاحب السعادة مفتش عدلية ولايتنا فإنه أيده الله منذ تربعه في دست هذا المقام الرفيع لم يأل جهداً في تنظيم ما اختل من أحوال الوطن وإرجاع مما أضاعه الخمول من مجد أبنائه فلا زال للوطن حارساً يحفظ بهاءه وللعادل ناصرًا بنشر لوائه ولا زلنا نرى في أيامه ما يتهلل به وجه الحق والاستحقاق بشراً وما يخلد له في صفحات التاريخ ذكراً إن شاء الله.

#### البلاغ

نشر التيمس عن رسالة من الأستانة أن الباب العالي أرسل إلى الدول لائحة يتشكى بها من الحكومة البلغارية بما حاصله

إن بلغاريا قد قصرت بكل وظائفها نحو سيديتها الحكومة العثمانية وتخطت الحدود التي خطتها لها معاهدة برلين فرفضت أن تقبل في مدنها وكلاء التجارة العثمانيين الذين يعتبر وجودهم ضرورياً في الإمارة المذكورة بالنظر إلى ما بينها وبين الممالك المحروسة العلاقات العظيمة وفضلاً عن ذلك تعدت على حقوق أملاك المسلمين الذين هاجروا في أثناء الحرب والذين أصبحوا الآن في حالة الفقر بالنظر إلى عدم تمكنهم من استرجاع أملاكهم وبوجه الاختصار لم تراخ الحكومة البلغارية مطلقاً حرية الدين وقد ضببت مؤخرًا جامع وذن لغاية جعله قشلة للعساكر.

#### أهالي دولشينو والجبل الأسود

المعنا في الثمرات الماضية أن أهالي دولشينو قدّموا لائحة احتجاجية إلى وكلاء الدول الأجنبية فيها على سوء معاملة الجبلين لهم وقد طالعنا في الجرائد الأجنبية صورة اللائحة المذكورة فعربناها بما ملخصه

إنه لا يخفى على حضراتكم أن للأراضي الممنوحة للجبل الأسود حق التمتع بحماية الباب العالي مدة ثلاث سنوات وأن لأهاليها الخيار بين الإقامة والمهاجرة مع حق التصرف بأملأهم كما شاءوا إلى الجبل الأسود وبالنظر إلى اقتناعنا بشمولنا بالحماية التي وعدنا بها اعتمادنا على البقاء في بلادنا ظانين أن حريتنا وشرفنا وأملأنا تبقى فيها بأمن فلم يكن كل ذلك إلا تخيلاً باطلاً لأن الجبلين تغاضوا عما تقرر في هذا الشأن وأخذوا يظلموننا وقد ابتدأوا بإجبار أولادنا على تعلم اللغة السلافية والدخول في الخدمة العسكرية مما هو مخالف كل المخالفة لحقوقنا وعليه فكان من الصعب لدينا أن نقبل بمثل هذه الشروط وقد كنا على أهبة الاستعداد لترك الجبل الأسود عندما استدعى حاكم مدينتنا وجهاء المدينة وأعلمهم أنه بحال ظهور ما يدل على عصيانهم لأوامر الحكومة تضبط أملاكهم وتحرق بيوتهم ثم اتصل بتهديدهم بالقتل وسجنهم وأقام الحراس على جميع الطرقات لمنع المهاجرين من إتمام مرغوبهم وضببت أملاك جميع الذين تركوا البلاد كذلك أخذ الجبلون بدل أن يلاحظوا النتائج المقررة في مؤتمر برلين يعاملوننا بالجرور وسوء القصد مما عاد علينا بالخسائر العظيمة مادةً وأدباً ويمكنكم أن تفحصوا عن كل ذلك فتأكدوا الحقيقة فإننا قصدنا ونحن في مثل هذه الحالة المؤلمة أن نعلمكم بما نتحملة من الجور ونؤمل أن ترفعوا ذلك إلى مسامح دولتكم التي ستجد بدون ريب وسيلة مقتضية لمنعه لأنها لا تسمح مطلقاً أن يكن الشعب الدولشيني السيء الحظ عرضة لجور الجبلين مقدمين الشكر والاحترام إلى حضراتكم إلخ...

ثم ذيلت هذه اللائحة بإمضاء وختم ثلاثين من وجهاء دولشينو.

#### بوسنة وهرسك

نشر الدالي تلغراف عن رسالة من فينا أن رؤساء التأثيرين في بوسنة وهرسك أرسلوا خطاباً إلى الموسيو غلادستون بتاريخ ٢٠ تشرين الأول ضمنوه تشكيات الأهالي من أبناء جنسهم من المظالم الناشئة عن العنصر السربي في الولايات التي حلت بها النمسا وقد أعلن الموقعون على الخطاب المذكور أنهم سيهرعون إلى قوة السلاح للوصول إلى معاملتهم بالعدالة وقد وقع على الخطاب المذكور أربعة من المسلمين وخمسة من اليونان الأرثوذكسيين.

#### اللورد غرانفيل والشرق

تكلم اللورد غرانفيل في اجتماع اللوردية بخصوص الشرق فحقق ترك تساليا السلمي وأعلن أن العثمانيين قد أقاموا بإخلائها بحسب النظام ثم تحوّل إلى المسألة المصرية فقال إن سياستنا في القطر المذكور تقتصر على ضمانه سلامه وسعادته وحريته ثم ذكر الإصلاحات التي أدخلت إلى مصر وفي جملتها إصلاح المجالس مما صادق عليه شريف باشا إلى أن قال أنه يعتبر نفسه سعيداً لتمكّنه من القول بأن فرنسا كإنكلترا في هذا المعنى فإن من المطلوب أن نشترك في العمل بدون أن ندع لمحبة النفس أو للمأرب الخصوصية سبيلاً علينا.

المحكوم عليهم في مقتل المرحوم السلطان عبد العزيز جاء في رسالة من نجارست أنه بناءً على الأخبار الشائعة عن حالة جزيرة العرب قد أخذ جميع المحكوم عليهم بمقتل السلطان عبد العزيز بزمان الطائف وحجز عليهم في مركب هو الآن في ميناء جدة وفي التيمس عن رسالة من مكاتبه في الأستانة أنه شاع بدون تأكيد بأن المنفيين وفي جملتهم مدحت باشا سينقلون إلى مكان آمن من الطائف غير أننا لم نجد في جرائد الأستانة ما يدل على شيء من ذلك.

#### مصاريف الحرب الروسية

عقدت الجلسة الثالثة في ٨ تشرين الثاني للمذاكرة بين المأمورين الروسيين والعثمانيين في أمر تنظيم مصاريف الحرب الأخيرة فطلب الروسيون إيضاحاً عما يتعلق بالدين الأخير الذي استقرضته الحكومة العثمانية أخيراً من البنك العثماني فأجابوا أن ذلك عمل مالي بسيط لا تعلق له في مستقبل ثم تلا مندوبون الروسيون مذكرة طويلة تتعلق بالمخابرات الجارية مع نواب أصحاب الدين العثماني وجددوا الإلحاح للحصول على تنظيم المسألتين في أن واحد فاستدعت تلاوة المذكرة المذكورة بحثاً طويلاً ثم جدد الروسيون طلبهم المتعلق بالضمانات اللازم تقديمها لتنظيم مسألة مصاريف الحرب فأجل العثمانيون جوابهم على ذلك إلى الجلسة القادمة.

#### طرابلس الغرب

جاء في رسالة برقية من الأستانة أنه صدر الأمر إلى دولة نظيف باشا والي طرابلس الغرب السابق بأن يبقى فيها منتظراً قدوم خلفه راسم باشا وقد أعلن له الباب العالي أنه مسؤول عن كل ما يحدث في الولاية المذكورة إلى حين وصول خلفه.

#### إيطاليا والنمسا

خطب موسيو كالاي وموسيو اندراسي في لجنة النواب الهنكارية بمناقضة ما أشيع عن كلامهما لجهة الاتحاد النمساوي الإيطالي مما هو خلاف الواقع فما قاله موسيو اندراسي في ذلك قوله إنني رافقت الإمبراطور إلى فينا وقد رسمت السياسة التي لحسن الحظ انتشرت بعد ذلك ومما كان موضوعاً لأفكاره دائماً أن اتفاق وصدقة النمسا وإيطاليا يعتبران شرطاً لا يستغنى عنه لحفظ الميزانية الأروباوية وعليه فلا يمكنني أن أوافق على تأويل كلامي بما يخالف ما تدل عليه سياستي الماضية الطويلة.

ثم أنهى كلامه بقوله أنه لا أحد من أعضاء لجنة النواب لا يصادق على مزيد الرضا بما يتعلق بمواجهة الملك الإيطالي والإمبراطور والميل والوداد اللذين جريا بالتبادل في أثناء ذلك بين إيطاليا والنمسا وأن الجميع مقتنعون كالكونت اندراسي نفسه بأن النمسا لم تجد بين جميع الحوادث الأخيرة السياسية ما هو أسعد من هذه المواجهة.

وجاء في رسالة من رومية أن موسيو كالاي قدم صورة خطابه إلى سفير إيطاليا في فينا وأوضح له الأهمية العظيمة التي تربط النمسا وهنكاريًا بمحبة إيطاليا وفي الغد جدد الموسيو اندراسي للسفير الإيطالي الإيضاحات الفؤادية الأكثر وداً وبوصول سفير النمسا إلى رومية بلغ رسمياً وزير خارجية إيطاليا مختصر صورة خطاب موسيو كالاي وكان مكلّفاً أيضاً بتقديم تأكيدات الصداقة الخالصة من قبل النمسا وهنكاريًا لإيطاليا وإظهار مزيد الأسف مما حصل من تأويل

خطاب موسيو كالاي بغير حقيقة معانيه بخصوص زيارة ملك ومملكة إيطاليا لفينا من مفاعيل التأثير في إيطاليا.

### النمسا ومواجهة دانتزيك

جاء من أخبار فينا أن موسيو كالاي أجاب على سؤال يتعلق بالأعمال الخارجية في لجنة النواب الهنكارية بما معناه

إن الحكومة النمساوية لم يصلها إلى الآن تعليمات مفصلة عما اتفق عليه في مواجهة دانتزيك غير أن التقارير الواردة من السفراء في برلين وبطرسبورج تدل على أن المواجهة تمت بناءً على رغبة الإمبراطور الروسي وأنه لم يبحث مطلقاً في المواجهة المذكورة في مسائل سياسية خصوصية ولم تكن تلك المواجهة إلا كناية عن إعلان سلمي حقيقي ولذلك زادت في تأمين السلام الأوروبي ومن رأي الموسيو كالاي أن هذه المواجهة لم تجل عن اتفاق خطي أو لفظي ثم أجاب على سؤال آخر بما معناه أنه مخول أن يؤكد رسمياً أنه إلى الآن لم يفكر مطلقاً في مواجهة بين إمبراطور النمسا والإمبراطور الروسي غير أنه لا شيء مع ذلك يحول دون القيام بمثل هذه المواجهة يوماً ما إلى أن قال إن العلاقات التي كانت دائماً في غاية المودة والإخلاص بين النمسا وألمانيا لم تمس مطلقاً بمواجهة دانتزيك وأن الاتفاق النمساوي الألماني لا ينحصر في المسألة الشرقية فقط بل يمتد إلى جميع المسائل التي يتعلق بها الصالح النمساوي.

### الروم ايلي الشرقية

جاء من أخبار هذه الولاية ما يدل على أنه جرى فيها ما كدر الشعب البلغاري من عدم إعادة انتخاب موسيو كياسشوف البلغاري رئيس مجلس النواب السابق فإن المجلس انتخب بحسب القانون لهذه الرئاسة اثنين ينتقي حاكم الولاية أحدهما وبالنظر إلى وجود المناظرة بين الطوائف على عادة أهالي الولايات البلغارية قد انتخب الأرمن والمسلمون واليونان واليهود موسيو كرولف وانتخب البلغاريون الرئيس السابق المذكور فوق انتفاء الحاكم العام على الموسيو كرولف مما يدل على تغيير في سياسة الحاكم الاستقبالية.

وجاء من صوفيا أن رفض موسيو كياسشوف من رئاسة المجلس سبب تأثيراً عظيماً في بلغاريا.

### شتى

جاء في رسالة من فينا أن لجنة النواب الهنكارية تذاكرت مدة ثلاث ساعات متتابعة بالتقرير المتعلق بإدارة بوسنة وطلبت في أثناء ذلك عدة إيضاحات واشتغلوا بالخطاب المقدم من أهالي بوسنة إلى الموسيو غلادستون.

وفي رسالة من راغوزا يقال أن سفر علي باشا من كزيني إلى الأستانة إنما هو لغاية تقديم بعض إيضاحات مهمة إلى الباب العالي أما درويش باشا ففي ديبرا العليا حيثما أخذ يثبت النظام وسيسير من هناك إلى ديبرا السفلى وقد طافت المياه في اشقودرة.

وجاء من أخبار النمسا أنهم يعلنون أن حاكم دالماسيا قطع طريق ريزانو عن الجبل الأسود ليمنع القلول من البوش دي كاترو من تخطي التخوم.

ونشر الدالي نيوز عن رسالة من فينا أن النظام المتعلق بتنظيم العساكر في بوسنة وهرسك قد أعلن أمس وبمقتضاه يكون جيش بوسنة غير مقيّد بجيش

الإمبراطورية وتكون مدة الخدمة فيه ثلاث سنوات في الجيش العامل وتسعاً في المستحفظ مع إمكانية الاستبدال وهو يتضمن بعض امتيازات للعوائد الإسلامية فيزود المسلمون بكل ما هو ضروري للقيام بفرائض دينهم.

وفي رسالة من الأستانة أن جميع المأمورين الأوروبيين قد توجهوا أمس إلى فولو لتسليم المدينة المذكورة إلى اليونان.

نشر اللوايد دي بست أن الحكومة العرفية قد أعلنت في كريفوسي مقاطعة جبلية في دالماسيا حيث لم تتمكن الحكومة النمساوية إلى الآن من جمع العساكر.

### البرنس بسمارك

تمت انتخابات ألمانيا أخيراً بما لا يوافق البرنس بسمارك فذهبت الجرائد الألمانية في ذلك فمنها قائل باستعفائه وقائل بعزله ومناد بخلاف المذهبين وقد نشرت جريدة البوست الألمانية فصلاً حاصله أن في عزم البرنس بسمارك أن يرجع في هذا الأسبوع إلى برلين ليوضح الإمبراطور حالة الحكومة التي أحدثتها نتائج انتخابات ٢٧ من تشرين الأول وأن البرنس الموما إليه أعلن أنه أصبح تعباً من خدمته بإزاء جموع الشرور والقبائح والافتراء الممكن صدورها عن أمة تبلغ خمسة وأربعين مليوناً من النفوس إلى أن قالت أنه بعد مقاومة البرنس بسمارك لحزب الوسط لحزب بمساعدة الحزب الوطني الحر السابق وكفه عن المقاومة تخلى الحزب الحر عنه فأصبح من الموافق أن يناط العمل بأشخاص من الذين لم يشتركو في هذه المقاومات وحيث تغلبت الآن العناصر الأصلية أصبحت الطريق التي كانت مسلوكة للحكومة منذ سنة ١٨٧٧ لا تحسن للسير فيقتضي بناءً عليه لفتح طريق جديدة أن تلقي مسؤولية مهام الأحكام إلى أحد رجال المملكة الذين لم يسبق وجودهم في مسند كبير الوزراء.

فردت جريدة الكليسيسمس دينتنتك على هذا الفصل بما حاصله

إن استحقاقات وسياسة البرنس بسمارك العظيمة السعيدة الخارجية ليست بأقل شهرة في داخل الإمبراطورية من خارجها وجميع العالم مجمع على عدم إمكانية إدارة هذه السياسة بأحسن مما أدارها المشار إليه وقد أقر الحزب المضاد بذلك غير أن سياسته الداخلية قد فقدت منذ سنة ١٨٧٧ مساعدة الأمة وفي الانتخابات أعظم شاهد وإذا كان حزب الوسط حاصلاً على الاقتدار والجسارة فهو من البرنس بسمارك وهو قادر على تجريد هذا الحزب من قوته وعليه فليبق في منصبه حيث لا يرغب أحد في اعتزاله سوى هذا الحزب وإنما عليه أن يرجع إلى المبادئ التي قادته إلى سنة ١٨٧٧ إلى أن قالت أنه من المقرر أنه لا يوجد في حزب الوسط من يدبر أو يستطيع على إدارة ألمانيا بروسيا ولو بمساعدة البرنس بسمارك وإذا طلب البرنس من سيده أن يقبله من منصبه فلا يكون جوابه إلا بالرفض حسب العادة ثم أنهت كلامها برجاء أن تكون السياسة الداخلية دائماً في يد من هو أقل حركة وأشد مهارة لأن الإمبراطورية أصبحت في احتياج إلى الراحة الداخلية.

وقد أرسلت جمعية المحافظين الوسطى بالنظر إلى الانتخابات الأخيرة رسالة برقية إلى البرنس المذكور بما حاصله

إن الجمعية الموقّعة على هذه الرسالة لها الشرف أن تعلم حضرتكم أنها بالنظر إلى نتائج انتخاب برلين الرسمي قد قصدت قصداً ثابتاً أن تتبّع بنشاط مقاومة

العصبة البروكريستية وسنبذل الجهد في مداواة المرض المزمن الذي تطرق إلى حياتنا السياسية.

فأجابها بما معناه إنني أشكركم بإخلاص على رسالتكم وسأكون مديوناً لكل سند أجده في مقاومة البروجيرسيتين الذين هم على رأيي خطر على الإمبراطور والإمبراطورية.

### أهالي مالطة

نشرت جريدة البنكلو عن أخبار مالطة ما ملخصه أنه عقدت جمعية في فلورينا حضرها سبعة آلاف مالطي فاحتجوا بعنف على قرارات الحكومة المحلية الظالمة المتعلقة بتعليم اللغة الإنكليزية للإيطاليين وحصل هيجانات عظيمة استدعت تدخل البوليس فقبض على كثيرين وجرح عدد عظيم من وكلاء الضابطة ثم انتشر الماطيون بعد ذلك في جميع أنحاء صرخين فلتعش إيطاليا وفتعش اللغة الإيطالية وفي غد ذلك النهار ظهرت حيطان المدينة مغطاة بكتابات بأحرف كبيرة نصّها فلتعش إيطاليا فلتعش اللغة الإيطالية وتسقط برابرة أوروبا ويقال أنه سيرسل إلى مملكة إنكلترا عرض موقع عليه من خمسة عشر ألف مالطي في هذا الشأن.

### إنكلترا ومصر

إن الهمم العوالي تهون لديها صعاب الأمور إذا زاولتها وتجعلها أطوع من البنان وأتبع من الظل وذلك ينبعث من التيقظ والتدبير في المنفعة وإعمال الأفكار الصحيحة في ما يحفظ الحقوق الوطنية ويرجعها على ما سواها حباً بالوحدة والاتفاق والبقاء عند حد الوداد مع باقي الدول وقد أنال حسن الحظ الخديوية المصرية وأهالي القطر الكرام هذه الخطة الحميدة ولا نرتاب في دوام المحافظة عليها بما يجلب لقطرهم المجد والفخر ودوام الراحة والأمن من إعادة القلاقل وتوسم غير الواقع وقد لحظت الحكومة الإنكليزية أن في نفس المصريين ما يوجب التشكك والتردد في سياستها فبعث ناظر خارجيتها إلى قنصلها الجنرال ووكيلها السياسي في مصر رسالة برقية يوضح بها نوايا الحكومة الإنكليزية في مصر (وهي التي وعدنا بنشرها في العدد الماضي) ونظرًا إلى أهمية هذه الرسالة المحكمة النسيج بادرنّا إلى نشرها نقلًا عن الوقائع المصرية بالحرف الواحد.

### (ترجمة رقيم تلغرافي)

من وزارة الخارجية الإنكليزية في ١١ نوفمبر سنة ١٨٨١ إلى جناب قنصلها الجنرال ووكيلها السياسي في مصر.

أفادتني رسائلكم الصادرة من بعد عودتكم إلى مصر أن قسماً كبيراً من أهل ذلك القطر يرون السياسة الإنكليزية فيه من غير وجه الحقيقة فوددت أن أبدد هذه الأوهام دفعاً لما يمكن أن ينشأ عنها من الأخطار ببيان واضح لا رائيًا ومقاصدًا.

إن سياسة الإنكليز بالنظر إلى مصر لا قصد فيها غير نجاح تلك الديار وتمتعها بتمام الحرية التي حصلت لها بمقتضى الفرمانات السلطانية المتوالية إلى عهد الفرمان الصادر عام ١٨٧٩.

ومن رأينا أن نجاح مصر أو نجاح غيرها من سائر الأقطار يتوقف على حسن حال السكان ونماء ثروتهم ولذلك انتهنّا كل فرصة للسعي لدى حكومة الجناب الخديوي في أن تأخذ بالوسائل المؤدية إلى رفع الأمة المصرية من مهواة الذل والحيث إلى مقام الأمن وحسن الحال.

بلغنا حصول عدوان جديد في جبل النصيرية قتلت به الأنفس وأحرقت البيوت وقد صدر أمر الولاية الجبلية إلى أصحاب السعادة متصرفي حماة وطرابلس واللاذقية بأن يشخصوا إلى عمل الواقعة ولنا الأمل من حضرات وكلاتنا أن يفيدونا التفصيل والأسباب.

أخبرنا أنه صار ترفيع رؤوس جناب مكرماتلو الشيخ أحمد أفندي قاسم الطرابلسي من ابتداء خارج إلى ابتداء داخل فنهني جنابه.

في يوم الأربعاء الماضي دفن جناب الخوجا ميخائيل يارد باحتفال لائق وقد كان حسن الأخلاق بلغ من العمر ٦٩ سنة فنعرّي أنجاله وأفراد عائلته على فقده.

### جريدة المصباح

ورد إلينا صورة التبليغ المرسل من عزتلو مدير المطبوعات إلى عزتلو صاحب امتياز المصباح المعن صدور الأمر بتعطيل الجريدة المذكورة مدة شهرين فمن مثل ذلك كنا نحذر على المصباح لكن لنا الأمل من بعد الآن أن يُضرب عن ذكر العبارات العديمة المناسبة أما صورة التبليغ فهو كما يأتي نشره بكل أسف.

صورة التبليغ المرسل من إدارة المطبوعات إلى عزتلو نقولا أفندي نقاش صاحب امتياز غزّة المصباح

لما كانت غزّة جنابكم المصباح أخذت تلهج منذ مدة بعبارات عديمة المناسبة وتنتشر بعض تعريضات تمس الحكومة كما أنها أخيراً في عددها ٢١٥ تاريخ ٢٢ ذي الحجة ٩٨ عبّرت بكلمة خاتون عن حضرة صاحبة الدولة والعصبة نائلة سلطان المعظمة حال كونه من المعلوم لدى الجميع أن الصفات الرسمية والالتقاب المعروفة الممتازة المستعملة في ذكر وتوصيف حضرات ذوات السلطنة السنوية كرائم وشقيقات حضرة السلاطين العظام من القديم إنما هي لقب سلطانة وبما أنكم استعملتم لها تعبير خاتون الجاري بحق أحاد النساء وكان ذلك يعتبر تخفيفاً علينا بحق حضرة المشار إليها صدر الأمر العالي من طرف الولاية الجبلية بتعطيل غزّتكم المذكورة مدة شهرين ليكون ذلك موجباً لانتباهكم في المستقبل وكى تبادروا لتعطيلها للمدة المذكورة من اعتبار تاريخ هذا التبليغ بعد نشره في أول عدد يخرج منها الآن تحرّرت هذه الشقة لجنابكم.

في ٢ محرم سنة ٩٨ وفي ١٢ تشرين ثاني سنة ٩٧

مدير الأمور الأجنبية

والمطبوعات

وقد ورد إلينا من جناب الموماً إليه صورة التبليغ المرسل إلى جريدة التقدم بتعطيلها شهرين أيضاً وفي العدد الآتي ننشره مع الرسائل التي لدينا.

بلغنا من ثقة أن دولتلو رستم باشا كان طلب مجازة جريدة المصباح لما تكرّر منها من مس الحكومة اللبنانية.

### الأخبار التلغرافية

باريز في ٢٢، أبي الموسيو فريسنيه أن يعين حكمداراً للجزائر وسيطلب الموسيو غامبتا من المجلس أن يؤذن بتأدية أموال أخرى لتصرف في نفقات المسألة التونسية وقد قال في مجلس النواب أن السياسة الفرنسية في تونس مؤسسة على تأييد المعاهدة المعقودة مع الباي.

حوادث قريبة العهد أن حكومتنا لا ينبغي أن تكون عرضة للارتياح المنوّه عنه في رسالتكم.

ومن جهة ثانية نرى أن الصلة التي تضم مصر إلى الباب العالي هي الحاجز المانع لكل مداخلة أجنبية فيها فإذا انقطعت هذه الصلة فربما صارت مصر في زمن بعيد أو قريب عرضة لأخطار المطامع والمنافسات ولذلك فمن قصدنا حفظ هذه الصلة على ما هي عليه الآن.

ولا يخرج بنا عن هذا المسلك الذي أوضحناه إلا وقوع الفوضوية أي عدم الحكومة في مصر ولكننا نعتمد على الجناب الخديوي دولة شريف باشا وذكاء الأمة المصرية في اجتناب هذه النازلة أما هم فليكونوا على يقين من أنه ما دامت مصر مستمرة على السعي في طريق النجاح بسلام واعتدال فحكومة جلاله الملكة تكون شديدة الرغبة في مساعدتها على إدراك غايتها السعيدة.

وقد رخصنا لكم في إعطاء هذا الرقيم إلى ناظر الخارجية المصرية مع الإنهاء إليه بأنه كتب لإزالة جميع الشبهات التي يمكن أن تقع في مقاصد الحكومة الإنكليزية ولدينا من كل وجه ما يوجب الاعتقاد بأن الحكومة الفرنسية تساوية تستمر على حالة الميل إلى هذه المقاصد فقد تيسّر لهاتين الحكومتين بواسطة اتحادهما في العمل وإنفاقهما في الرأي من غير استمساك بحب الذات أن تصدر منهما المساعدة الحسية على إصلاح الأمور المالية والسياسية في مصر وما دامت منفعة هذه البلاد غايتها المقصودة بالذات فلا يمكن أن تعرض صعوبة ما في الاستمرار على وتيرة هذا النجاح ولكن إذا حاولت إحدى هاتين الحكومتين تعظيم سطوتها في القطر المصري فذلك وحده كاف لنقض هذا الاتفاق النافع.

فيمكن للجناب الخديوي ووزرائه أن يوقنوا بأن حكومة جلاله الملكة لا يخطر ببالها العدول عن هذا المسلك الذي نهجته بنفسها لنفسها

(الإمضاء) (غرنفيل)

### أخبار محلية

في مساء يوم الثلاثاء الماضي عاد حضرة صاحب الأبهة والدولة أحمد حمدي باشا والينا الأفخم باليمن والإقبال إلى الشام وسيشرف بلدتنا بعد برهة لأجل تمضية فصل الشتاء.

إن الرسائل الواردة من مكّة المشرفة بتاريخ ١٦ ذي الحجة تفيد ما يخالف بعض ما ورد قبلاً من أخبار الهيضة وقد ذكر في بعض تلك الرسائل ما حاصله (بعد نزولنا من منى إلى مكّة المكرّمة سمعنا أن في عزم الحكومة الخديوية المصرية أن تشدد في الكورنتينا على الحجاج ولذلك عزمنا على التربص في مكّة) وفي بعضها ما يقرب من ذلك وزاد العزم على السفر مع الركب الشامي ولا يخفى أنه لو كان الأمر كما نقلته الأخبار ما أمكن الناس من التربص في مكّة ولا ريب أن التحفظ بحسب القواعد لا بأس به لكن نخاف أن يكون لبديعة الأوصاف (السيدة سياسة) مداخلة في ذلك فنسترحم من الباب العالي والخديوية الجلية انتقاء أطباء أصحاب دراية وأمانة يترك إليهم هذا الأمر المهم.

فنشر المعارف وإلغاء الضرائب الفادحة وتقرير المال الأميري على أصول منتظمة عادلة وتقليل التسخير في العمليات كل هذه الوسائل قد حازت لدينا قبولاً وصادفت منا اهتماماً وتمت بموافقة المراقبين الإنكليزي والفرنساوي.

وقد بقي من وجوه الإصلاح ما نراه أوجب من كل ما تقدم بيانه ألا وهو إصلاح الإدارة والقضاء المواطنين على أن التعليمات الصادرة إليكم من حكومة جلاله الملكة تقف بكم عند حد الاجتهاد في بيان لزوم هذا الإصلاح لجناب الخديوي فقد علمنا أن وزارة جنابه الكريم هي القادرة من دون سواها على التوفيق بين التنظيمات الأوروبية والشريعة الإسلامية بحيث تحصل الثقة بها وتتم آمال أبناء الوطن المصري.

ومن أجل هذا كنا على الدوام مخالفين للرأي المؤذن بتعميم المحاكم المختلطة حدودها إلى النظر في دعاوى الوطنيين كذلك نعارض أشد المعارضة كل ما يراد به إكراه الأمة المصرية على قبول أحكام مناقضة للشرع الذي ورثته من آبائها.

ولكننا مع ذلك لا نستطيع الإغضاء عن عدم الانتظام في إدارة القضاء بمصر لما أنه مفتاح باب النجاح لجميع الأمم خصوصاً ونحن على يقين من أنه إذا لم يحصل هذا الانتظام فلا يمكن لأية وزارة كانت أن تتال تمام السرور الذي لا مزيد عليه حين علمنا أن دولة شريف باشا يتقدم إلى ناظر الحقاينة في الاهتمام بتنظيم المحاكم الوطنية حالما انتهت الوزارة إليه ونحن ننتظر تمام هذا المشروع العظيم بغاية الرغبة والاهتمام.

وقد أفدتمونا أن من حضرات الرأي العمومي أن رياض باشا كان له عضد مخصوص من إنكلترة وأن الجناب الخديوي كان مستبقياً إياه في الوزارة كراهة أن يسوء حكومة جلاله الملكة فلأن يعلم علم اليقين أن إنكلترة لا تلتزم في مصر وزارة من حزبها بل من رأيها أن الوزارة القائمة على مسند دولة أجنبية أو على سطوة شخصية لو كبل إحدى الدول لا يترتب عليها فائدة لا للبلاد التي تتولى أمورها ولا للذين يرى أنها باقية حفظاً لمصلحتهم ولا تصلح إلا لإبعاد الأمة عن الطاعة المطلوبة عليها للأمير المبارة في الدسائس المضرة بمصلحة البلاد.

ويسرني أن أرى كيفية ---- وقيامكم بما كان ضرورياً عليكم من هذه الحيثية فقد بذلت لرياض باشا المساعدة الخالصة المطلوب بذلها لوزارة قد اختارها الجناب الخديوي ولو تجاوزتم هذا الحد لكان ذلك منكم خروجاً عن التعليمات الصادرة إليكم من حكومة جلاله الملكة على أن مضمون تقاريركم وكيفية سير الحوادث قد أثبتنا أنكم لم تخرجوا البتة عن ذلك الحد.

ولا أكاد أرى من حاجة لبيان رغبتنا في بقاء مصر ممتعة بمالها من الاستقلال الإداري المؤيد بالفرمانات السلطانية لأنه لو كان من قصد الحكومة الإنكليزية أضعاف ذلك الاستقلال أو تفويض الإدارة الناشئة عنه لكان ذلك مخالفاً على خط مستقيم لتقاليدنا وتاريخها الأهلي.

ولودعت الحاجة لما عرّ علينا أن نثبت بأدلة من